اَلْشَّافِي

فِي

عِلْمِ الْقَوَافِي

+

تَأْلِيفُ

يُوسُفَ الْمَسْعُودِ فوفورى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1.	أَقُولُ بِدَاءً بِسْمِ رَبِّي الَّذِي هَدَى	تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَنْ كَفَى
2.	وَثَنَّيْتُ أَنَّ الْحَمْدَ للهِ دَائِمًا	بِقَيْدٍ وَإِطْلَاقٍ بِبَدْوٍ وَبِالْفَلَا
3.	وَثَلَّثْتُ أَنَّ اللهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ	شَرِيكًا لَهُ مُلْكًا وَفِعْلًا وَمَا أَوَى
4.	وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُصْطَفَى طَهَ أَحْمَدٌ	رَسُولٌ وَعَبْدٌ لِلْإِلَهِ وَمُجْتَبَى
5.	وَرَبَّعْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّي وَسَلَّمَ	عَلَى الْمُنْتَقَى وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمَلَا
6.	وَبَعْدُ فَإِنَّ الْعِلْمَ فِي صُنْعِ قَافِيَةْ	جَلِيٌّ فَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ بِمَا بَدَى
7.	فَهَذَا الَّذِي أَشْفِي غَلِيلًا وَإِنَّنِي	أُوَافِي كِتَابِي فِي الْقَوَافِي بِمَا شَذَا
8.	وَإِنِّي أَنَا الْمَسْعُودُ فُوفُورِى يُوسُفُ	وَجَلُّواْ الَّذِي يَقْضِي بِعِلْمٍ وَأَنْفَذَا
9.	وَأَسْأَلُهُ قَصْدِي بُلُوغًا تَمَامَهُ	وَطَبْقًا وَمَا مَعْنًى وَحِسًّى وَمَا حَذَى
10.	وَحَسْبِي بِهِ نِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَلَّنِي	وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمُسْتَعِينُ بِهِ خَلَا

بَابُ الْمَبَادِئِ

11.	وَتَعْرِيفُهُ عِلْمٌ بِأَصْلٍ بِهِ عُرِفَ	أَوَاخِرُ أَبْيَاتِ الْإِمَامِ أَوَى رَقَى
12.	سُكُونًا وَتَحْرِيكًا لُزُومًا جَوَازَهُ	فَصِيحًا قَبِيحًا أَطْنَبُواْ لَمْ يَكُنْ سَجَى
13.	وَقَدْ قِيلَ عِلْمٌ بَحْثُهُ مُتَنَاوِلٌ	دِرَاسَتَهَا حَتَّى يُحَدِّدَ مَا مَدَى
14.	بِأَصْنَافِ مَا أَنْوَاعُهَا وَبِصِحَّةٍ	وَيَكْشِفُ مَا عَنْ عَيْبِهَا وُجِدَتْ مَتَى
15.	أَفَادَ وُقُوفًا فِي مَوَاطِنِ حُسْنِهِ	وَمَا جَوْدَةٌ حَتَّى تَكَيَّفَ مَا رَسَى
16.	تَجَنُّبَ مَا إِخْلَالُهَا شِعْرًا أَتَى	تَقَارُبَ مَا فَوْزٌ تَزَاحَمَهُ الْفَتَى
17.	وَتَعْرِيفُهَا إِنِّي الْحُرُوفُ تَأَخَّرَتْ	لَدَى بَيْتِهِ إِلْزَامُهَا حَتَمًا أَتَى
18.	فَمِنْ آخِرِ الْأَبْيَاتِ حَرْفٌ يَجِي سُكِنَ	إِلَى سَاكِنٍ فِي سَابِقٍ وَالَّذِي دَنَى
19.	وَقِيلَ هِيَ الصَّوْتِيُّ مَقْطَعُهُ الَّذِي	بِآخِرِ أَبْيَاتِ الْقَصِيدِ وَقَدْ سَجَى
20.	فَذَاكَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَالْكُلُّ قَائِلٌ	وَيَكْفِي الْإِمَامُ الْقَرْمُ هَذَا الَّذِي ارْتَضَى
21.	فَقَدْ هِي تَجِي بَعْضًا وَقَدْ هِيَ كِلْمَةٌ	إِلَى كَلِمَاتٍ مَا ثَلَاثٌ أَوَى ضُحَى

22. وَفِيهِ مِـــــــنَ الْأَقْوَالِ مَعْنَى عِبَارَةً ... كَثِيرَةُ مَا إِنِّي الْـــــعِبَارَاتُ مَا اسْتَوَى
23. وَالاَخْفَشُ مَا الْـــــكَلِمَاتُ إِنِّي الْأَخِيرَةُ ... وَلَكِنَّ نَظْرًا فِي الْـــــحُدُودِ بِمَا أَوَى
24. تَكَاوُسُ حَدٌّ لَا يَكُونُ بِـــــــكِلْمَةٍ ... وَمِنْ ذَاكَ رُدَّ الْـــــقَوْلُ لَوْلَاهُ لَارْتَقَى
25. وَحَامِضُ مَا تَـــــكْرَارُ فِي كُلِّ بَيْتِهِ ... لِزَامًا بِـــــحَرْفٍ حَرَكَةٍ فَهْوَ قَدْ طَغَى
26. وَقَالُوا كَثِيرًا فِي الْـــــحُدُودِ لِرَسْمِهَا ... وَلَكِنَّمَا الْـــــمُخْتَارُ أَسْبَقَ مَا طَوَى
27. تُسَمَّى بِأَنْ تَقْفُو الْـــــكَلَامَ وَمَنْ يَكُنْ ... يُسَمِّى سِوَى فَـــــالْقَوْلُ لَيْسَ بِمُرْتَضَى
28. تَشَارِكُ وَزْنَ الْـــــقَوْمِ شِعْرًا تَخُصُّهُ ... وَتُعْطِيهِ نَـــــغْمًى رَائِعًا قَدَرٍ عَلَى
29. وَتَـــــضْبَطُ مَعْنًى مَا تُحَدِّدُ شُدِّدَتْ ... وَأَكْثَرُهَا نَـــــحْوَ الْإِمَامِ عَلَا أَرَى

بَابُ حُرُوفِ الْقَافِيَةِ

30. وَأَحْرُفُهَا إِنِّي الـــــرَّوِيُّ وَآخِرٌ ... لِأَحْرُفِ شِعْرِ الْـــــقَيْدِ رَسْمُكَ مَا سَعَى
31. وَمَا قَبْلَ وَصْلِ النَّاسِ فِي الـــــشِّعْرِ أُطْلِقَ ... وَقِيلَ صَحِيحٌ آخِرُ الْـــــبَيْتِ قَدْ كَفَى
32. فَتُبْنَى عَلَيْهِ تُنْسَبُ الْـــــوَزْنَ تُرْكَزُ ... عِمَادًا سُكُونٌ أَغْلَبُ الْـــــحَرْفِ مَا أَتَى
33. وَلَوْ بِاشْتِدَادٍ مَا الـــــسُّكُونُ سُكُونُهُ ... فَمَعْنًى وَمَا تَحْرِيكُهُ الْـــــحَرْفُ قَدْ رَوَى
34. وَلَا بِـــــمُدُودٍ مَا وَقَدْ هِيَ تَصْلِحُ ... وَلَا الْهَاءِ لَا مَا فِي الـــــضَّمِيرِ لَدَى الْفَتَى
35. أَتَى قَبْلَهَا مَدٌّ تَـــــكُونُ وَقَدْ تَجِي ... عَلَى غَيْرِهِ أَوْ مَا يُـــــنَوَّنُ مَا عَلَا
36. تَـــــرَنُّمُهُ الْإِطْلَاقُ أَوْ مَا غَلَا فَذَا ... تَقَيَّدَ إِذْ مَا أَنْ تَـــــمَثَّلَ مَا بَدَا
37. صَحِيحًا وَمَا هُو آخِرٌ هِيَ حَـــــرْكَتُهُ ... فَقَدْ قَبْلَهَا مَا الْإِعْـــــتِبَارُ وَقَدْ فَلَا
38. وَمَا قَـــــبْلَهَا مَا مَدٌّ أَوْ مُتَحَرِّكٌ ... فَهَذَا: وَثُمَّ الْهَاءُ وَالْـــــكَا وَتَا أَتَى
39. خِطَابًا وَتَـــــأْنِيثًا وَمَدِّي حُرُوفُهُ ... فَقَدْ مَا لَهُ أَوْ قَدْ لِـــــوَصْلِكَ لَا امْتِرَا
40. وَذَلِـــــكَ حَسْبُ الْإِعْتِبَارِ عَلَى أَلَا ... هُوَ الْإِلْـــــتِزَامُ الْأَمْرُ فَانْظُرْ لِمَا تَرَى
41. رَوِيُّكَ مَلْـــــزُومٌ وَمَا غَيْرُ غَيْرُهُ ... فَتُزْكِي بِـــــنَفْسٍ طَيِّبًا عَطِرًا كِبَى
42. فَقُلْ أَلِـــــفِي مَا أَصْلُهَا تَحْتَ فَتْحَةٍ ... وَمَا تَـــــحْتَ كَسْرٍ يَاءُهُ كَيْفَ مَا حَوَى
43. وَإِنْ قَبْلَهَا الْإِلْـــــزَامُ كَانَ وَإِنَّهَا ... تَجِي وَصَلًا أَصْلًا وَأَمْ غَـــــيْرُهُ سَوَا

44. وَهِي مَا رَوِيٌّ حُرِّكَتْ تَحْتَ حَرْكَةٍ ... وَأَوْ سَاكِنٍ وَالْوَاوُ مَعْنَاهُ كَيْفَ جَا

45. وَهَاءُكَ أَصْلًا عَنْ تَحَرُّكِ قَبْلِهَا ... وَوَصْلُكَ سَكْتٌ أَوْ ضَمِيرٌ بِلَا امْتِرَا

46. إِذَا لَيْسَ مَدٌّ قَبْلَهَا ثُمَّ وَصْلُهَا ... لِتَأْنِيثِ مَا فِي النُّطْقِ هَاءً وَمَا عَسَى

47. وَتَاءُكَ مَا التَّأْنِيثُ حُرِّكَ قَبْلَهَا ... لِزَامًا فَهِي وَصْلٌ. وَمَا حَيْثُ هِي رُوَى

48. فَقَدْ فُتِحَتْ مَا قَدْ وَتُرْبَطُ إِنَّهَا ... وَكَافُكَ وَصْلٌ عَنْ صَحِيحٍ جَلَا طَرَا

49. وَوَصْلُكَ حَرْفٌ مِنْ رَوِيِّكَ أُشْبِعَ ... لِإِطْلَاقِهِ أَوْ غَيْرِهِ الْكُلُّ قَدْ جَرَى

50. فَهُو أَلِفٌ وَالْيَا وَوَا ثُمَّ هَاءُهَا ... تَجِي حَرْكَةً أَوْ مَا سُكُونٌ تَلَتْ وَلَا

51. وَتَأْنِيثُهَا فِي حَمْزَةٍ نَحْوُهُ وَمَا ... تُبَيِّنُ مَا بِالْهَاءِ حَرْكَةُ مَا دَنَى

52. وَإِجْرَاءُهَا مَجْرَى الْحُرُوفِ خَفَاءُهَا ... وَمَا أَلِفُ الْإِخْرَاجِ مَعْنًى بِهِ نَجَا

53. خُرُوجِيَ إِشْبَاعُ الْوِصَالِ بِهَاءِهِ ... وَهِي لَمْ تَكُنْ إِنْ تَحْتَ مَدٍّ بِهِ انْقَضَى

54. وَأَرْدِفُ مَدًّا أَوْ وَلِينًا عَنِ الرَّوِيِّ ... بِمَا كَلْمَةٍ مَا وَانْفِصَالٍ هُمَا سَوَا

55. وَفِي أَلِفِي إِلْزَامُهُ الْغَيْرُ غَيْرُهُ ... يُجَانِبُ إِذْ يُؤْخَى تَقَلَّبُهُ الْفَتَى

56. وَيُحْذَفُ مَا وَقْفًا قَوَافِيهِ ثُمَّ لَا ... يَجُوزُ بِذَا الْمُؤْخَى الَّذِي غَيْرُهُ تَشَا

57. وَلَا يُرْدَفُ الْمَدْغُومُ فِي الْبَابِ عَيْنُهُ ... وَتَأْسِيسُهُ أَلِّفْ لِزَامًا لِذِي النُّهَى

58. وَمِنْ بَيْنِهِ مَا وَالرَّوِيُّ صَحِيحُهُ ... وَمِنْ مَا الرَّوِي مَا كِلْمَتِي حَيْثُ مَا بَدَى

59. سِوَى مَا رَوِيٌّ مُضْمَراً كَانَ أَوْ يَكُونُ ... بِجُمْلَةِ مَا الْإِضْمَارُ إِسْمُكَ انْبَرَى

60. فَقَدْ مَا تَجِي مَا قَدْ فَلَا كُلُّ ذَا يَكُونُ ... وَأَدْخَلُ مَا هَذَا الصَّحِيحُ لَكُمْ بَنَى

61. فَلَا نَوْعُهُ مَا فِي اتِّحَادٍ وَأَلْزِمُ ... بِتَأْسِيسِهِ مَا بِالتَّرَادُفِ مَا عَرَا

62. وَسِتَّتُكُمْ هَذِي بِالَاوَّلِ إِنْ أَتَتْ ... جَرَتْ مَا لُزُومًا فِي الْقَصِيدِ بِمَا يُرَى

63. وَأَرْبَعَةٌ مَا بِالرَّوِيِّ لُزُومُهَا ... تَأَسُّسُ رِدْفِ الْوَصْلِ أَخْرَجَهُ الْفَتَى

64. وَفَصْلٌ: وَإِسْكَانُ الرَّوِيِّ قُيُودُهَا ... أَتَتْ رِدَفًا أَمْ غَيْرَهُ إِذْ حَكَى الْعَصَا

65. وَإِطْلَاقُهَا تَحْرِيكُهُ وَبِمَا وُصِلَ ... بِهَاءٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَا قَدْ جَرَى حَوَى

66. فَتَقْيِيدُهَا: قَيْدٌ تَجَرَّدَ ثُمَّ مَا ... تَرَدَّفَ تَأْسِيسًا مَرَاتِبُهَا كَفَى

67. وَإِطْلَاقُهَا الـــــــتَّجْرِيدُ رِدْفًا تَأَسَّسَ وَمَوْصُولَـــــــةٌ لِينًا وَمَدًّا وَمَا بِهَا

68. وَمَرْدُوفَةٌ مَوْصُولَةٌ مَا بِـــــــلِينِهَا وَمَرْدُوفَةٌ مَـــــــوْصُولَةٌ مَا بِهَا ثَوَى

69. وَفَصْلٌ: رَوِيٌّ وَاجِبٌ بِـــــــصَنَاعَةٍ وَعَنْهُ خُـــــــرُوجٌ أَوْ وِصَالٌ إِذَا بَدَا

70. وَمُطْـــــــلَقَةٌ مِنْهَا وِصَالٌ وَهَاءُهُ إِذَا حُرِّكَتْ مِنْهَا خُـــــــرُوجٌ قَدِ انْبَرَى

71. وَلَا هَاءُهُ مَعْ ذَا الْـــــــخُرُوجِ سُكُونُهَا وَلَا مَا بِقَيْدٍ وَالْـــــــوِصَالِ مَعًا جَرَى

72. وَلَا تُرْدِفَ التَّأْسِيسَ لَا أَدْخُلُ الـــــــرِّدْفَ وَإِدْخَالِيَ الـــــــتَّأْسِيسَ أَوْجَبُ مَا عَلَا

بَابُ حَرَكَاتِ الْقَافِيَةِ

73. وَحَرَكَاتُهَا مَا لِـــــــلْحُرُوفِ حُرُوفِهَا فَمُجْرَى الـــــــرَّوِيِّ وَانْفَذْ لِوَصْلِكَ فَاهْتَدَى

74. وَحَذْوُكَ قَبْلَ الـــــــرِّدْفِ وَاشْبِعْ دَخِيلَهُ بِـــــــإِطْلَاقِهَا وَالرَّسُّ فَتْحَةُ مَا أَتَى

75. عَلَى أُسِّهِ الـــــــتَّوْجِيهُ حَرَكَةُ مَا الَّذِي بِـــــــفَوْقِ الرَّوِيِّ إِنِّي أُرَتِّبُهَا الْعُلَا

76. رَسَى حَذْوُ وَجْهٍ أَشْبَعَ الْـــــــمَجْرَى أَنْفَذَ وَالْاَخْفَشُ مَا الْـــــــغَالِي وَهُو النُّونُ مَا إِلَى

77. مُقَيَّدُ مَا إِلْـــــــحَاقُهُ الْوَزْنَ زَائِدًا وَلَا مَا بِهِ الـــــــتَّقْطِيعُ حَتَّى يَجِي خَفَا

78. كَذَا مُتَعَدِّي مَا بِـــــــوَاوٍ مُلَاحِقًا بِهَا سَاكِنٌ وَاحْكُمْ كَـــــــغَالِيهِ مَا عَلَا

79. غُلُوُّكَ تَحْرِيكُ الَّـــــــذِي قَبْلَ مَا غَلَا تَعَدِّي الَّذِي قَبْلَ الْـــــــمُعَدِّي مَتَى حَمَى

بَابُ حُدُودِ الْقَافِيَةِ

80. أُكَاوِسُ مَا فَـــــــعِلَتُن وَهْوَ نَادِرٌ وَمَا دُونَهُ قُلْ مَا الـــــــتَّرَاكِبُ جَا دَوَا

81. فَهُو مَا ثَلَاثٌ وَالـــــــتَّدَارُكُ حَرْكَتَانِ وَحَرْكَتُهَا مَا بِـــــــالتَّوَاتِرِ فِي الْوِلَا

82. وَمَا لَيْسَ مِنْ مَا فَالـــــــتَّرَادُفُ فَاعِلَانْ فَهِي كُلُّهَا مَا وَزْنُـــــــهَا لَيْسَ جَا خَفَا

بَابُ عُيُوبِ الْقَافِيَةِ

83. وَتَضْمِينُهُ مَا الْـــــــبَيْتُ لَمْ يَكُ يَسْتَقِلُّ بِـــــــلِاعْرَابِهِ حَتَّى الَّذِي بَعْدُ أَنْفَذَا

84. بِـــــــغَيْرِ اضْطِرَارٍ أَوْ تَعَلُّقُهَا بِمَا أَتَى إِثْرَهَا لَا مَا الْـــــــكَلَامُ بِمَا سِوَا

85. وَالِايْطَاءُ إِنِّي مَا الـــــــرَّوِيُّ إِعَادَتُهُ بِـــــــمَا قَبْلَ سَبْعٍ وَهْوَ ضُعْفٌ وَفِي الْقُوَى

86. سِوَى إِلْتِذَاذٍ مَا بِـــــــذِكْرِكَ إِنَّهُ عَلَى سِعَةٍ مَا جَـــــــائِزٌ حَيْثُ قَدْ رَوَى

87.	وَهُو مَا بِـــلَفْظٍ حَيْثُ مَعْنًى وَمَنْ يَقُلْ	وَلَوْ لَفْظُهُ مَا لَا يَرَاهُ سِوَى الْــفَتَى
88.	فَإِذْ مِنْ ضُرُوبِ الـــنَّاسِ إِبْدَاعِ فَنِّهِ	وَتَزْيِينِهِ مَا وَالْإِحَاطَةُ وَانْـــتَهَى
89.	وَالِإقْوَاءُ مَا الْـــمَجْرَى بِكَسْرٍ وَضَمِّهَا	وَالِاصْرَا بِـــمَا أَحْدٍ وَفَتْحٍ عَلَى اللِّقَا
90.	وَالِاكْفَا الرَّوِيُّ مَا بِـــالْمَخَارِجِ قُرْبِهَا	وَإِنْ بَعُدَتْ إِنِّي الْإِجَازَةُ يُـــخْتَشَى
91.	وَكُلُّ الَّذِي قَبْلَ الـــرَّوِيِّ يُحَافَظُ	يُسَمَّى الـــسِّنَادَ الْإِخْتِلَافُ بَلَى فَلَا
92.	يُأَسَّسُ مَا بَيْتٌ وَآخَـــرُ يُتْرَكُ	وَيُرْدَفُ بَيْتٌ مُـــهْمَلًا آخَرٌ أَتَى
93.	وَإِشْبَاعُ بَيْتٍ حَـــرْكَةً غَيْرَ آخَرٍ	وَتَحْرِيكُ حَـــذْوٍ قَبْلَ رِدْفِكَ بَعْدُ ذَا
94.	وَحَرْكَةُ مَا قَبْلَ الـــرَّوِيِّ تَقَيَّدَ	تَوَجَّهَ مَغْفُورًا لِـــقَوْمٍ طَوَى الْحَصَى
95.	وَإِنَّ إِمَامِي الضَّمُّ وَالْـــكَسْرُ وَامْتَنَعَ	بِـــأَحْدِهِمَا مَا الْفَتْحُ حَتَّى يَجِي جَلَا
96.	وَإِنَّ كَرَاعَ الضَّمُّ وَالْـــكَسْرُ وَامْتَنَعَ	بِـــأَحْدِهِمَا مَا الْكَسْرُ حَتَّى جَلَا سَجَى
97.	وَتَحْرِيدُهُ مَا أَضْرُبُ الْـــبَحْرِ لَمْ تَجِئْ	عَلَى وَزَنٍ لَكِنْ لَهُ الْـــكُلُّ فِي الْقَضَا
98.	وَمَا مِثْلُهُ الْإِقْعَادُ لَـــكِنْ عَرُوضُهَا	بِـــكَامِلِهِ مَا لَيْسَ فِينَا تَعَلَّقَى
99.	وَإِنِّي بِـــحَمْدِ اللهِ نَظْمِي أُتِمُّهُ	أُصَلِّي سَلَامًا فَوْقَ مِسْكٍ كَذَا الْـــكِبَى
100.	عَلَى أَحْمَدٍ وَالْآلِ حَـــتَّى صِحَابِهِ	وَمَنْ تَابَعُوا نَـــهْجَ الْأَمِينِ مَعَ الرِّضَى

يوسف المسعود فوفورى.